وحده لله سبحانه وتعالى

الاشتراك في النوع فاذا قيل هما مثلان كان معناه انهما
متفقان في الماهية النوعية ومعنى قولنا لا شبيه له
اي لا شريك له في الكيف لانه لا كيف له والمشابهة الاشتراك
اي لا شريك له في الكيف لانه لا كيف له والمشابهة الاشتراك
في الكيف فان قيل هما متشابهان كان معناه متفقان
في الكيف اي في الكيفية المحسوسة او الكيفية النفسانية
او الكيفية المختصة بالكميات او الكيفية الاستعدادية
اما نفي الكيف فانه عرض لا يقتضي القسمة واللاقسمة
اقتضاء اوليا اي بالذات ومن غير واسطة ولا يكون
معناه معقولا الا بالقياس الى الغير فقولنا عرض جنس
يتناول الاعراض كلها واحترزنا بقولنا لا يقتضي القسمة
من الكم فانه يقتضي القسمة لذاته واحترزنا بقولنا
ولا هي اقتضي اللاقسمة على الوحدة والنقطة المقتضيين لهما
عند من قال انهما من الاعراض اي على القول بانهما موجودتان
في الخارج واما على القول بانهما من الامور الاعتبارية
فلا حاجة الى هذا القيد لعدم دخولهما في العرض واحترزنا
بقولنا اقتضاء اوليا عن خروج العلم بمعلوم واحد هو
بسيط حقيقي والعلم بمعلومين فان العلم الاول يقتضي
اللاقسمة لكن ليس اقتضاؤه اوليا بل لواسطة معلومه

والعلم

والعلم الثاني يقتضي اللاقسمة كذلك فلو لا تقييده بالاقتضاء
بالاولية لخرجا عن الحد مع انهما من مقولة الكيف واحترزنا
بالقيد الاخير وهو قولنا ولا يكون معناه معقولا بالقياس
الى الغير عن النسب اي عن الاعراض النسبية فانها معقولة
بالقياس الى غيرها واما الكيفيات المحسوسة فهي الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والالوان والاضواء
والحركة والسكون والاصوات والطعوم والروايح وغيرها
مما يدرك بالحواس الظاهرة واما الكيفيات النفسانية
اي المختصة بذوات الانفس من الاجسام العنصرية فقيل
المراد الانفس الحيوانية ومعنى الاختصاص بها اي تلك
الكيفيات توجد في الحيوان دون النبات والجماد وعلى هذا
فلا يتجه ان بعض هذه الكيفيات كالحيوة والعلم والقدرة
والارادة ثابتة لواجب الوجود والمجردات فلا تكون
مختصة بالحيوانات على ان القائل باثبوتها لواجب الوجود
وغيره من المجردات لم يجعلها مندرجة في جنس الكيف
ولا في الاعراض وهي اي الكيفيات النفسانية الحيوة
والعلم والقدرة والارادة واللذة والالم والصحة والمرض
والحقد والحزن والخوف والفرح والحياء والسخاء والشجاعة
والغضب وغير ذلك من الاخلاق والاحوال واما الكيفيات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)